

أَتَادِرِينَ بِرُوحِ أَيْمَانِهِمْ فَأَجَدْتَ طَبِيحَ الْكَلَامِ وَحَلَّتِ اللَّيَالِي لِلْقِيَامِ وَشَعَلْنَا بِالْأَنْوَارِ

عَنِ اسْتِحْدَادِ الْفُتُوحِ وَبِالْشَّجَرِ عَنْ تَهْتَالِ الْحُجُودِ وَمَا تَطْرُقُ الْفُرُوقُ وَكُلَّامٍ

بَيِّنُشْ إِيضًا مِنْ لِبَاعَةِ كَهْلٍ حُلُوِّ الْبَرَاكَةِ لَهُ رَمَعُ الْكُتُبِ الْمَسِينِ ذَلِيلَةٌ فَصَاحَةُ الْكَلَامِ

أَلَسْنِ وَفَاحَةُ الْمَسِينِ فَقَالَ يَا جِبْرِئِي أَلَيْسَ أَصْلُكُمْ عَلَى أَعْصَانِ شَجَرِي

وَجَعَلْتَ خَطْبَهُمْ كَلَامِي فِي وَأَتَّخَذْتَهُمْ كُتُوبِي وَعَيْبِي وَأَعَدَدْتَهُمْ لِحُجُورِي

وَعَيْبِي أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ لِي فِي الصُّدُوقِ أَيْمَانِي الْمَلَأْتِ بِهَا الْفَاخِرَةَ وَأَنَا

فَضِيحُ الدُّنْيَا أَهْوَى مِنْ فَضِيحِ الْآخِرَةِ وَأَنَّ الَّذِينَ إِشْرَافُوا التَّوْبِيخَةَ وَالرِّشَادَ

عَفْوَانِ الْعَفْوِيَّةِ التَّعْبِيخَةَ وَأَنَّ الْمُسْتَشَارَةَ وَالْمُسْتَرْشِدَةَ بِالْفَضِيحِ

فَوَيْلٌ وَأَنَا أَحَاكُ هُوَ الَّذِي عَدَلْتُكَ لِأَنَّ الَّذِي عَدَلْتُكَ وَصِدْقُكَ

مِنْ

مَنْ صَدَقَكَ لَدَيْكَ صَدَقَكَ فَقَالَ لَهُ لِمَا خِزُونَ أَيُّهَا الَّذِي أَوْلَدْتَ وَالْحَيُّ وَالصَّالِحُ

أَمَّا زُورٌ مَا عَيْتُ كَلِمَتِكَ الْمَلْعُونِ وَمَا تَخِطُ خَطْبَكَ الْوَعْدِ وَمَا الَّذِي

بَعِيْبِهِ مَطْلُ الْوَعْدِ وَوَأَجْرُ فَوَالَّذِي حَيَاةَ حَيَاتِكَ وَجَعَلْنَا مِنْ صَوْنِ أَيْمَانِكَ

مَا فَالْوَيْلُ لِمَنْهَا وَإِلَّا تَكْفُرُ عَنْكَ نَفْسًا قَالَ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ حُجْرٍ وَدُعَاةً صَبْرًا

فَأَيْتَكُمْ مِنْ لَدَيْتِي بِهِمْ جَلِيْسٌ وَإِلَّا تَكْفُرُ عَنْكُمْ نَفْسًا وَالْحَيُّ وَالصَّالِحُ

وَلَا بَعْدِي دَعْوَةٌ مَكْتُوبَةٌ وَمَا كُنْتُ فِي صَدْرِي وَأَسْتَفْتِكُمْ بِمَا عَمِلْتُمْ لَهُ

صَبْرِي إِعْلَانًا أَيْ كُنْتُ عِنْدَ صَوْلَانِ الرَّزْدِ وَهُدُودِ الْمَلِكِ الْخَاصِ نَحْوِ أَمْرِي

بِنَةِ الْعَدْلِ وَأَعْطَيْتُهُ صِنْفَةَ الْعَهْدِ عَلَى أَنْ لَا يُسَاءَ صِلَانًا وَلَا أَعْلَى كَيْدًا

وَلَا أُخْتَبِي وَهُوَ وَلَا أُكْتَبِي نَسْوَةً فَسَأَلْتُ لِي الْفَتْحِي الْمَوْجِلَةَ وَالْقُدْرَةَ الْمَدْلَةَ

أَنْ